

أخبار قصيرة



افغانستان.. اللقاء قبلة يدوية على نقطة تفتيش في كابل

أعلن "خالد زدران"، المتحدث باسم شرطة كابل، أن أشخاصا مجهولين ألقوا الليلة الماضية قبلة يدوية باتجاه شاحنة مياه بالقرب من نقطة التفتيش الواقعة في منطقة "كوتة سنكي" بمدينة كابل، لكن هذه الحادثة لم تسفر عن سقوط ضحايا. وأضاف أن السلطات تحاول تحديد هوية مرتكبي هذه الحادثة، وكانت جماعة تسمى "جبهة الحرية" قد أعلنت في بيان لها مسؤوليتها عن الهجوم، مدعية أن ٤ من عناصر طالبان قتلوا وأصيب ٣ آخرون في الهجوم. كما ادعت الجماعة أنها نفذت هجوماً آخر على معسكر لطالبان في منطقة "كلخان"، أسفر عن مقتل عنصرين من طالبان وإصابة ٣ آخرين. ولم تعلق طالبان على هذا الهجوم.

هولندا.. اعتراضات بعد فوز حزب يميني متطرف في الانتخابات البرلمانية

بعد فوز الحزب اليميني المتطرف "غيرت ويلدرز" في الانتخابات البرلمانية، خرج مئات الأشخاص إلى الشوارع في هولندا احتجاجاً. في أوترخت، اتبع حوالي ألف شخص دعوة عدة أحزاب يسارية للظهور بشعار "انتم لستم وحدكم". كما أقيم مسيرة احتجاجية مماثلة في أمستردام. قال منظمو المظاهرات في أوترخت: نريد أن نظهر للهولنديين أننا لن نترك أحداً وحيداً وسندافع عن حقوق الجميع. قالت جودي كراولي، طالبة صحافة سورية، في المسيرة لوكالة فرانس برس إن نجاح ويلدرز في الانتخابات قلصها كثيراً. وأضافت: إن حزبه حزب عنصري صريح. وأكدت أن العديد من أصدقائها من طالي اللجوء الذين حصلوا على تصاريح إقامة يخشون الآن على مستقبلهم.



باكستان.. قيود جديدة على سائقي الشاحنات الأفغان

قالت "ممتاز زهرا بلوچ"، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الباكستانية، لـ "سما نيوز" مشيرة إلى سائقي الشاحنات التجارية الأفغان: يجب أن يحمل جميع هؤلاء تأشيرة لدخول باكستان. وأكدت أنه بعد الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني يجب على سائقي الشاحنات التجارية الحصول على تأشيرات باكستانية. وأضافت بلوچ: إن سفارة باكستان في كابول تتحدث مع سلطات طالبان لاستمرار التجارة بين البلدين دون عوائق. وأكدت الحكومة الباكستانية لدى هذا البلد كما هو الحال في بلدان أخرى قوانين محددة بشأن اللاجئين يجب تنفيذها. وشددت على أن الأشخاص الذين يتجاهلون هذه القوانين سيواجهون عقوبات وغرامات وسجنًا وترحيلًا. بدأت الحكومة الباكستانية الانتقالية منذ الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري حملة اعتقال وترحيل قسري لمليون و٧٠٠ ألف أفغاني.

الجوفضائية "الإسرائيلية"، تم الاتفاق على تعريف مشاريع مشتركة مثل أقمار الاستشعار وتدريب الموارد البشرية. كان توقيع بروتوكول الملاحة الجوية هو محور آخر للتعاون بين أوزبكستان والكيان الصهيوني. وفقاً للمسؤولين الأوزبكي، سيلغى توقيع هذا البروتوكول العديد من العقبات والقيود أمام حركة الترانزيت الجوي. وفيما يتعلق بالتفاعلات بين الكيان الصهيوني وكازاخستان، كان هناك زيارة لرئيس "غرفة التجارة الإسرائيلية" إلى أستانا، حيث التقى رئيس الوزراء الكازخي. ركز اللقاء على تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري ومسألة الترانزيت ولا سيما التعاون في مجال المنتجات الزراعية.

زار وفد آخر من الكيان الصهيوني كازاخستان للاستثمار في محطة طاقة شمسية بقدرة ٥٠٠ ميغاوات، المحلية. شهدنا أيضاً في سبتمبر إطلاق أول رحلة مباشرة من ألماني إلى تل أبيب على متن طائرة شركة الخطوط الجوية الكازاخية، مما يشير إلى توسيع العلاقات الثنائية. كما أجرى سفير الكيان الصهيوني في أستانة زيارات سياسية وجولات ميدانية، كان أبرزها مقابلة نائب وزير الخارجية الكازخي.

تأثير الحرب الأخيرة على مسار العلاقات

من تداعيات حرب غزة ٢٠٢٣، يمكن أن يكون تنشيط وتفعيل مناهضة الصهيونية في آسيا الوسطى، نظراً الأبعاد الحرب وتبعاتها العالمية والجرائم الواسعة التي ارتكبتها الاحتلال الصهيوني.

أهم ما ستؤدي إليه هذه الحرب هو تعويق العلاقات الثنائية، خاصة في الأماكن التي لا تمتلك فيها الحكومات القدرة على القمع أو السيطرة. خلال الاشتباكات الأخيرة في غزة، شهدنا بعض هذه التحركات. في أواخر أكتوبر، ذكرت بعض المصادر غير الرسمية هجمات على مراكز تابعة للاحتلال الصهيوني في مدينة طشقند. نتيجة لذلك، فرضت تدابير أمنية صارمة على "السفارة الإسرائيلية" في طشقند، وتم إلغاء عدد من الأحداث في المراكز التابعة للاحتلال. كما يقال إن كنيستين يهوديتين أوقفنا أنشطتهما مؤخراً. وفقاً لبعض المصادر، تم اعتقال مواطن قيرغيزي وأوزبكي بتهمة الاشتباه في ارتكاب الهجوم.

على الرغم من عدم تقديم أوزبكستان معلومات رسمية حول هذا الشأن، إلا أن البيئة الأمنية الناجمة عنه واضحة. قد يكون العامل الوسطى المحتمل لسلوك دول آسيا الوسطى تجاه تطورات غزة هو هذا الأمر ذاته. خاصة في أوزبكستان التي مرت بتجارب أمنية في الماضي. في عام ٢٠٠١، أدى تفجير أمام "السفارة الإسرائيلية" في طشقند من قبل جماعة تسمى "اتحاد الجهاد الإسلامي" إلى بيئة أمنية مشددة في العلاقات الثنائية بين أوزبكستان والكيان الصهيوني.

وهذا يمكن أن يظهر كعامل مقيد في كازاخستان أيضاً، لا سيما بالنظر إلى التطورات الواسعة في الجهاز الأمني والتقارير الأخيرة عن أنشطة الموساد بما في ذلك مخططات اغتيال توكايف. أما في الجمهوريات الثلاث الأخرى، فإن هذا الاحتمال أضعف، لكن تجارب السنوات الأخيرة أظهرت أن المواطنين القيرغيز والطاجيك يمكن أن يكونوا أفضل الخيارات للأحداث الأمنية في كازاخستان وأوزبكستان وحتى روسيا.

في هذا الصدد، يجب ملاحظة أن دور الرأي العام وخاصة رجال الدين ووسائل الإعلام مؤثر جداً على العمليات ذات الصلة، وسيكون لتحليل اتجاهات التصور لتطورات غزة في وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي علاقة مباشرة بهذه التطورات المحتملة.

منذ بداية معركة «طوفان الأقصى»

اتخذت دول اسيا الوسطى مواقف رسمية على مختلف المستويات تماشياً مع المناخ الدولي، وبشكل عام يمكن القول أن مواقف دول اسيا الوسطى كانت محايدة نسبياً

افتتح سفارة فلسطين في البلاد رسمياً بحضور وزير الخارجية الطاجيكي سراج الدين مهرالدين. التقى المالكي في بيشكك مع الرئيس القيرغيزي صدر جاباروف، وتم التفاوض حول افتداحة السفارة هناك أيضاً. في عشق آباد، التقى رئيس خلق مجلس الشيوخ الأعلى المسؤول السياسي الأعلى في تركمنستان، مع وزير الخارجية الفلسطيني.

عقد اجتماع المشاورات السياسية بين البلدين في هذا الإطار. التقى المالكي في طشقند مع رئيس مجلس الشيوخ تيزليه نارباييفا ووزير الخارجية بختيار سعيديوف.

كانت كازاخستان الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي لم تشملها الزيارة الرسمية لوزير الخارجية الفلسطيني. كانت أوزبكستان هي الدولة التي شهدت معظم تفاعلات الكيان الصهيوني خلال هذه الفترة، بما في ذلك بعض العلاقات السياسية والاقتصادية وكذلك في مجال التكنولوجيا. على الصعيد السياسي، التقى وزير الخارجية الأوزبكي بختيار سعيديوف بنظيره الإسرائيلي إيلي كوهين في نيويورك على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة.

تمت مناقشة العلاقات الثنائية ولا سيما عقد المشاورات السياسية بين الجانبين خلال اللقاء. بعد ذلك، أعلن سفير الكيان الصهيوني في طشقند أن اجتماع المشاورات السياسية بين الجانبين سيعقد في الكيان الصهيوني، وهو ما سيؤجل على الأرجح نظراً للتوترات الأخيرة. في المجال الاقتصادي، كان أحد أهم تفاعلات الفترة الأخيرة اتفاق ثلاثي بين أوزبكستان وأذربيجان والكيان الصهيوني بشأن تأمين مستدام للحبوب. كما شهدنا اجتماعاً بين وزير الزراعة في أوزبكستان والكيان الصهيوني على هامش المؤتمر الدولي للأمن الغذائي في سمرقند. وقع الجانبان مذكرة تفاهم لتوسيع نطاق التعاون الثنائي لا سيما في مجال تكنولوجيا الزراعة وإدارة المياه. بعد اجتماع بين مسؤولين من وكالة الفضاء الأوزبكية وشركة الصناعات

استخدام القوة المفرطة التي تؤدي إلى سقوط ضحايا مدنيين في غزة. لم تصدر كازاخستان بياناً بشأن الهجوم على مستشفى الأهلي. لكن تركمنستان لم ترد بأي رد فعل تجاه التطورات في غزة خلال هذه الفترة. في الجمعية العامة للأمم المتحدة، وفي إطار مشروع القرار العربي الذي دعا إلى وقف إطلاق النار الإنساني وإرسال المساعدات الإنسانية العاجلة إلى غزة، لم تسجل أي من دول آسيا الوسطى تصويماً سلبياً. صوتت كل من أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقيرغيزستان لصالح القرار، في حين غابت تركمنستان عن التصويت. كان وجود المواطنين ذوي الجنسية المزدوجة من دول آسيا الوسطى الكيان الصهيوني عاملاً آخر أدى إلى مواقف ثنائية. لا سيما من أوزبكستان، حيث هاجر عدد كبير من اليهود المقيمين في هذا البلد إلى الأراضي المحتلة خلال تسعينيات القرن الماضي.

خلال التوترات الأخيرة، زعمت وزارة خارجية الكيان الصهيوني أن هناك ثلاثة مواطنين أوزبك وكازاخستاني واحد بين القتلى. نفت وزارة الخارجية الكازاخية هذا الزعم، في حين وصفت وزارة الخارجية الأوزبكية هؤلاء الأفراد بمواطنين من أصل البلد ولكنهم لا يحملون الجنسية الرسمية.

التفاعلات قبل الحرب

جاءت ردود فعل الأخيرة لدول آسيا الوسطى على التوترات بين قوات المقاومة والكيان الصهيوني في غزة في الوقت الذي شهدت فيه هذه الدول مستويات مختلفة من التفاعل مع كل من فلسطين والكيان الصهيوني خلال الشهرين الماضيين قبل هذه التوترات. كانت التفاعلات مع فلسطين واحدة من المحاور التي تمت متابعتها في شهر أغسطس بقيادة المسؤولين الفلسطينيين في آسيا الوسطى. كانت أهم هذه الأحداث زيارة وزير خارجية السلطة الفلسطينية، رياض المالكي، للمنطقة. التقى في طاجيكستان مع كبار المسؤولين بمن فيهم الإمام علي رحمان.

الخارجية في إطار الدبلوماسية العامة. بشكل عام، اتخذت دول آسيا الوسطى مواقف محايدة نسبياً. أعربت وزارة الخارجية الأوزبكية عن قلقها الشديد إزاء الضحايا المدنيين واحتمال تصعيد التوترات في الشرق الأوسط، ودعت إلى وقف الأعمال العدائية واستخدام الحلول السياسية والدبلوماسية من قبل الأطراف. في الوقت نفسه، أصدرت سفارة البلاد في الأراضي المحتلة بيان تعزية لضحايا الكيان الصهيوني.

صدر البيان الثاني لوزارة خارجية أوزبكستان مع إدانة الهجوم الجوي على مستشفى الأهلي في قطاع غزة. على الرغم من أن أوزبكستان لم تذكر اسم الكيان الصهيوني في هذا البيان، إلا أن الإشارة إلى "الهجوم الجوي" ضد هذا المستشفى كانت انتقاداً ضمنياً خطيراً للنظام الصهيوني. أعربت وزارة خارجية قيرغيزستان في أول بيان لها عن قلقها الشديد إزاء تصاعد التوترات، ودعت إلى وقف الأعمال العدائية والحوار السياسي والدبلوماسي. ركز البيان الثاني لوزارة الخارجية القيرغيزية حصرياً على خروج المواطنين من أراضي الاحتلال ولبنان، ولم نشهد موقفاً آخر من هذا البلد تجاه تطورات غزة. أدانت وزارة الخارجية الطاجيكية العنف في الأيام الأولى من النزاع، ودعت إلى استخدام الحلول الدبلوماسية. بعد أيام قليلة من ذلك، في ١٨ أكتوبر، أدانت وزارة الخارجية الطاجيكية في بيانها الثاني قصف مستشفى الأهلي في غزة دون الإشارة إلى الكيان الصهيوني، وطالبت بوقف فوري لإطلاق النار مع إعرابها عن تضامنها مع الناجين. إلى جانب هذه الحالات، جاء أهم موقف رسمي يدعم الكيان الصهيوني في المنطقة من قبل كازاخستان.

في ١٧ أكتوبر، أصدرت وزارة الخارجية بياناً أدانت فيه ما أسمته "هجوم" حماس ضد المدنيين واحتجاز الرهائن، مشددة على الإفراج الفوري وغير المشروط عن الرهائن. دعا البيان أيضاً الكيان الصهيوني إلى ضبط النفس والامتناع عن

الوقاف/ لقد شهد الكيان الصهيوني خلال السنوات الخمس الماضية اتجاهًا متزايدًا من التوسع في العلاقات مع دول آسيا الوسطى. كان تعزيز العلاقات الدبلوماسية، مع افتتاح السفارة في تركمنستان، وكذلك تعزيز العلاقات السياسية وغير السياسية، من العلامات البارزة لتوسيع نطاق هذه التفاعلات. بشكل عام، ركزت علاقات الكيان الصهيوني مع دول آسيا الوسطى على أربعة مجالات رئيسية: السياسة والأمن والدفاع، والاقتصاد والتكنولوجيا، وبشكل خاص الثقافة والمجتمع. كان هناك العديد من الحوافز لمشاركة دول هذه المنطقة مع الكيان الصهيوني، أبرزها الغرب. ومع ذلك، فإن الاتجاه الحالي لا يعني غياب التحديات والعقبات في هذه العلاقات. تأثرًا بالتطورات في العلاقات الثنائية والظروف الإقليمية والدولية (لا سيما في الشرق الأوسط وأوراسيا)، فقد رافقت هذه العلاقات تقلبات.

كان أزمة أوكرانيا أول عامل ظهر في إطار الدعم المباشر لأوكرانيا ضد روسيا بطريقة زادت حساسية موسكو تجاه تغلغل الكيان الصهيوني في منطقة أوراسيا (وأسيا الوسطى على وجه الخصوص)، وظهرت كعامل مقيد، الآن، في ضوء النتائج الأولية لحرب ٢٠٢٣ بين قوات المقاومة والكيان الصهيوني والعواقب العميقة التي رافقت هذه المعركة، يبدو أن السياسة الخارجية للنظام الصهيوني ستواجه قيوداً جديدة، لا سيما في الدول ذات الأغلبية المسلمة ومناطق النفوذ الروسية. و في هذا السياق نشر مركز "الشرق" للدراسات مقالاً ناقش فيه تبعات هذه التطورات فيما يتعلق بمنطقة آسيا الوسطى.

يمكن أن يكون تنشيط وتفعيل مناهضة الصهيونية في اسيا الوسطى، من تداعيات حرب غزة الأخيرة نظراً الأبعاد الحرب وتبعاتها العالمية والجرائم التي ارتكبتها الاحتلال الصهيوني

ردود الفعل الرسمية على التوترات الأخيرة منذ بداية معركة "طوفان الأقصى" من قبل قوات المقاومة، اتخذت دول آسيا الوسطى مواقف رسمية على مختلف المستويات تماشياً مع المناخ الدولي. صدرت معظم هذه المواقف عن وزارات خارجية هذه الدول، وتابعتها أحياناً السفارات



في ظل سعيه مؤخراً لإيجاد روابط قوية معها

كيف ستؤثر حرب غزة على علاقة الكيان الصهيوني بدول اسيا الوسطى؟